

## د. ليزلي ألين، المراثي، الجلسة 15 المراثي والمسيحية

ليزلي ألين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة 15، المراثي والمسيحية

لقد تركنا وراءنا النص المباشر للمراثي، ولكن ما أريد أن أفعله معك الآن هو أن أدرس معك المراثي من منظور مسيحي.

لدي 15 نقطة أريد أن أعرضها عليك.

الأول هو أن هناك في الواقع نظيرًا للمراثي في العهد الجديد. نجد ذلك في إنجيل لوقا في الإصحاح 19 والآيات إلى 44. ها هو يسوع قادم إلى اورشليم، يقترب من اورشليم، وهو يبكي على اورشليم، ليس على ما عانت 41 منه، بل على ما ستعانيه.

لذلك، في حين أن المراثي تنظر إلى الوراء، فإن يسوع ينظر إلى الأمام. لديه نفس التعبير عن الحزن الذي نجده في المراثي وأيضًا تلميح للذنب. فلما اقترب يسوع ونظر إلى المدينة بكى عليها قائلاً: لو كنتم أنتم فقط عرفتم في هذا اليوم ما هو للسلام، لكنها الآن مخفية عن أعينكم.

إنه ستأتي أيام، حيث يكون أعداؤك قد أقاموا حولك متاريس، ويحيطون بك، ويحاصرونك من كل جانب فيسحقونك إلى الأرض أنت وبنوك فيك، ولا يتركون فيك حجرًا على حجر، لأنك لم تعرفي وقت افتقاد الله لك. وهكذا ها هو الأمر، متطلعًا إلى عام 70 م والسقوط المتجدد لأورشليم وتدمير الهيكل الثاني، هيكل هيرودس.

وهكذا، هناك تشابه من نوع ما مع المراثي ونجد تعبيرًا مشابهًا عن الذنب والحزن على شفطي يسوع. اسمحوا لي أن أقول أن هناك طريقتين جيدتين لتلخيص المراثي. وهنا طريقة واحدة

أقتبس من دليل زوندرفان للكتاب المقدس. المراثي عبارة عن مجموعة من خمس مراثي تحزن على تدمير اورشليم على يد الجيش البابلي عام 587 قبل الميلاد. خلافي الوحيد مع ذلك هو أنني أعتقد أنه كان 586 ولكن هذه نقطة ثانوية

ولكن هذا جيد. هذه مسألة تفسير تاريخي، وعلينا أن ننظر إلى السياق التاريخي للنص، وهو يعمل بشكل جيد للغاية هنا. لكن لا يمكننا البقاء هناك

اسمحوا لي الآن أن أنتقل بدلاً من ذلك إلى مقدمة بريفارد تشايلدز للعهد القديم. ومن الجدير بالذكر أن العنوان الكامل للكتاب هو مقدمة للعهد القديم ككتاب مقدس. وهنا نجد نهجًا تفسيريًا

يجد شيئًا ذا قيمة دائمة في الكتاب بدلاً من مجرد التاريخ. وهذا ما كتبه تشايلدز. إن سفر المراثي يخدم كل جيل متعاقب من المؤمنين، المؤمنين المتألمين، الذين أصبح التاريخ بالنسبة لهم لا يطاق

و ها هو. وهذا جيد جدًا. لقد لخص ذلك بشكل جيد

إنه يضع في ذهنه كل جيل من المؤمنين الذين يمرون بأوقات صعبة. إذن هذه هي النقطة الثانية

النقطة الثالثة، المرآة، لها أهمية قانونية لأنها تتوافق مع أجزاء أخرى من الكتاب المقدس أيضًا، في تفاصيل مختلفة.

على سبيل المثال، الله حساس للمعانة. لقد كانت هذه نقطة أشار إليها المرشد والجماعات التي غامرت بالذهاب للصلاة في الفصل الخامس. لكن الله حساس للمعانة. أحيلك إلى سفر الخروج، الإصحاح 2، الآيات 23 25 إلى.

وبعد زمن طويل مات ملك مصر. تأوه بنو إسرائيل تحت عبوديتهم وصرخوا. ومن العبودية، ارتفع صراخهم طلبًا للمساعدة إلى الله.

فسمع الله أنينهم، وتذكر الله عهده مع إبراهيم وإسحق ويعقوب. ونظر الله إلى بني إسرائيل، ونظر الله إليهم. "وأ تذكر كثيرًا تلك العريضة التي نجدها أكثر من مرة في "المرآة".

انظر وانظر يا رب. أنظر وانظر ماذا يفعل الله هنا. وبالانتقال إلى خروج 3، الآيات 7 إلى 9، نجد عبارة مماثلة

قال الرب إني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر. قد سمعت صراخهم من أجل مسخريهم. والحقيقة أنني أعرف معاناتهم.

فنزلت لأنقذهم من يد المصريين وأصعدهم من تلك الأرض إلى أرض جيدة وواسعة، إلى أرض تفيض لبنا وعسلا إلى أرض الكنعانيين إلى آخره. الآن قد وصل إلي صراخ بني إسرائيل. لقد رأيت أيضًا كيف اضطهدهم المصريون.

وهذه هي الفكرة الأساسية التي كانت لدى المرشد والتي استغلتها الجماعة، وهي أن الله سيكون حساسًا وسيأتي بالفعل لمساعدتهم. المجال الثاني ذو الأهمية القانونية هو أنه كان هناك درس لشعب الله ليتعلموه في نوع اللغة التي نقرأها في مرآة إرميا. وهنا أفكر في سفر الخروج الإصحاح 12 والآية 15، التحريض على الفرح مع الفرحين والبكاء مع الباكين.

وكان هذا شيئًا يمكن للمرشد، قبل كل شيء، أن يفعله. وكان يبكي مع الباكين. ولماذا نحتاج إلى القيام بذلك؟ حسنًا، في سفر الجامعة، هناك عبارة أساسية يجب أن نأخذها على محمل الجد

وهو موجود في سفر الجامعة الإصحاح 2 والآية 6. واسمحوا لي أن أنتقل إليه بسرعة. إنه يتحدث عنهم؛ إنه الفصل 3 والآية 6، في الواقع. دعونا نفهم الأمر بشكل صحيح، وهو الإصحاح 3 والآية 4. وهو يتحدث عن أزمات مختلفة.

وأحيانًا نقضي أوقاتًا طيبة، وأوقاتًا أخرى؛ هناك أوقات سيئة. وهناك هذا التمايز. وتقول الآية 4 من الإصحاح هناك وقت للبكاء ووقت للضحك، وللحزن وقت، وللرقص وقت، 3،

نحن بحاجة إلى التعرف على تلك الأوقات، سواء لأنفسنا أو للآخرين من حولنا. إذا كان هذا وقت البكاء، فعلينا أن نبكي على أنفسنا وعلى الآخرين الذين يبكون. إذا كان هذا وقت الحداد، فنحن بحاجة إلى الحداد. ومنح الوقت لذلك، في الواقع.

وبشكل عام، هناك ضرورة كبيرة للحنن البشري. الرثاء يؤكد بشدة أن الحزن ضروري؛ يجب على المرء أن يحزن. نجد أن التركيز في الرثاء الجنائزي، الذي يهيمن على جزء كبير من هذا الكتاب، هو ضرورة الحزن البشري.

وهكذا، بشكل عام، يمكننا أن نتحدث عن القيمة الروحية للمراثي باعتبارها عرضًا مطولًا للحزن. نحن بحاجة لهذا الكتاب. هذا الكتاب هو كتاب بالنسبة لنا. إنه جزء كبير من الكتاب المقدس

ثم هناك نقطة رابعة: الحاجة إلى التعبير عن الحزن. عثرت على كتاب، أعتقد أنه بلغة أجنبية ولكن تمت ترجمته إلى الإنجليزية، اسمه المعاناة

وكانت من قبل امرأة تدعى دوروثي سورلا. وتحدثت عن المعاناة واللغة. في الواقع، الفصل الثالث من ذلك "الكتاب كان بعنوان "المعاناة واللغة"

وقالت إن الخطوة الأولى نحو التغلب على المعاناة هي إيجاد لغة تخرج من المعاناة غير المفهومة التي تجعل الإنسان أبكم. نحن بحاجة إلى لغة الرثاء، لغة البكاء، لغة الألم. وهذا يؤكد الحاجة إلى التعبير عن الحزن لفظيًا وإخراجه من نظام الفرد من خلال التعبير عنه لفظيًا والتعبير عنه

هناك كتاب وجدته ذا قيمة، ربما أكثر من العديد من الكتب الأخرى، وهو كتاب تقني عن الحزن. يُدعى الطريق عبر الحزن"، وهو من تأليف امرأة تُدعى مارغريت موفارد. وسوف ألقى نظرة على أشياء مختلفة "أريد أن أقتبسها من هذا الكتاب في هذا الفيديو بالتحديد

وعلى سبيل المثال، تقول، دعني أنتقل إلى المرجع. هي التي تقتبس. هل تتذكر أنني اقتبست قصيدة لروث فيلدمان؟ كانت هذه القصيدة، وهذا هو المكان الذي حصلت عليه. وعندما ارتفعت مياه الضياع، قمت ببناء سفينة من الكلمات، وأخذت اثنين من كل جزء من الكلام، وركبت الطوفان

وها نحن ذا. تستمر القصيدة، لكن هذا المقطع الأول هو الذي اعتقدت أنه كان صالحًا إلى حد كبير وتستمر مارغريت موفارد في القول إن الحديث، لاحقًا في هذا الفصل، هو الطريقة الأكثر وضوحًا للتعبير عن مشاعرنا

يمكننا وصفها بكل اكتمالها وتفصيلها. يمكننا إعطاء أمثلة وإبراز ظلال المعنى واللون والشدة والفروق الدقيقة. يمكننا أيضًا استخدام الاستعارات للإشارة إلى المشاعر الدقيقة التي لا يمكن تعريفها بسهولة

وتستمر في الحديث عن ضرورة الحديث. بالتأكيد، هناك الكثير من الحديث الذي يجري من المرشد أولاً عندما لا تتمكن الجماعة من القيام بذلك، ولكن توجيه أفكارهم، وجعلهم يفهمون ما كان يحدث، وبعد ذلك أخيرًا، يمكنهم التحدث عن أنفسهم. وهذه هي الذروة العظيمة

النقطة الخامسة هي أن لدينا سعيًا للتفسير والتقييم في المراثي. هل هناك أي معنى لما حدث لنا؟ وفي هذه الحالة بالذات، هناك الكثير من الإجابات التي قدمها المرشد ردًا على ذلك

وهناك اكتشاف للمعنى. قلنا أنه يتعين علينا أن نكون حذرين للغاية بشأن هذه المشكلة بالذات. إن الحزن مختلف تمامًا، ويجب ألا يفترض المرء أننا نعرف طبيعة الحزن لدى أي فرد

علينا أن نستمع بعناية شديدة. لكن بالنسبة لهؤلاء الأشخاص الذين تركوا في عام 586، ما كانوا بحاجة إليه هو رسالة قريبة جدًا من رسالة مدمني الخمر المجهولين، كما ذكرنا. أن يتحملوا مسؤولية ما حدث وأن يدركوا أنهم مسؤولون، وأن يدركوا أنهم يتحملون المسؤولية في هذه الحالة بالذات

وكما أقول، فإن الحزن يأخذ أشكالاً وأحجاماً عديدة، ومعظم أمثلة الحزن لا تندرج ضمن هذه الفئة، ولكن إذا حدث ذلك فلا بد من الإشارة إليها

النقطة السادسة هي تقديس الحزن البشري. ماذا أعني بهذا؟ حسنًا، اسم الكتاب، نسميه مراثي، وهناك سبب لذلك

في التقليد العبري، في التقليد اليهودي، حصل السفر على اسمين. والأول يتبع نمطًا غالبًا ما نجده في كتب الكتاب المقدس العبري. عليك أن تأخذ الكلمة الأولى، وهذا هو الاسم

لذا، يمكنك الرجوع إلى "إيشا"، تلك الصرخة، تلك الصراخ، إلى "الرثاء". مكتوب في إيتشا، وها أنت ذا. لكن . كان لديهم اسم آخر له، وهو كينوت

وكينا، أعتقد أنني ذكرت ذلك من قبل، إنها كلمة رثاء جنازة. وكينوت هو الجمع، الرثاء الجنائزي. ومن اللافت للنظر أن هذا هو اسم الكتاب

كان من الممكن أن تُسمى صلاة أو صلاة رثاء، وربما كانت هناك كلمة عبرية تناسب هذا الوصف. ولكن هناك هذا التقديس للحزن البشري في تسمية الكتاب. رثاء الجنازة

الحزن ضروري. إن عمليات الحزن هذه ضرورية، وهي مرتبطة بأحد النوعين اللذين نجدهما في الكتاب. ليس رثاء الصلاة، ربما الطريقة الأكثر احترامًا، الطريقة الروحية، أو الطريقة اللاهوتية، ولكن تلك العملية الإنسانية للتعامل مع الحزن ببطء ولكن بثبات، الكينا، هذا الرثاء الجنائزي، بكل مظاهره الجسدية المتمثلة في تمزيق ملابسك والافتحام الدموع وما إلى ذلك. ولذا، فهو احتفال بما يحدث هناك في العنوان الفعلي

ثم النقطة التالية، النقطة السابعة، فهي تقدم لنا الدعم في الحزن من خلال تقديم نموذج كتابي. الحزن أمر صحيح لأن هذا هو حساب الأشخاص الذين حزنوا طوال الطريق من خلال الرثاء

وهذا يذكرني بنموذجين آخرين نجدهما في العهد القديم، وأحدهما رواية في صموئيل الأول. هل تتذكرين، هانا؟ لم يكن لديها طفل. وكانت هناك زوجة ثانية أنجبت طفلًا، وربما قالت: احلمي طفلي لفترة قصيرة. ولكن ليس لفترة طويلة

يجب أن أضع طفلي لأنه طفلي، أليس كذلك؟ إنه ليس طفلك. وكانت سيئة إلى حد ما. تلك الزوجة الأخرى كانت سيئة إلى حد ما

وكانت حنة حزينة جدًا، وحاول الزوج المسكين، العالق في المنتصف، مواساتها؛ حسنًا، أنا أحبك، أحبك، لكن بطريقة ما لم يكن ذلك كافيًا. ولذلك، في وقت العيد، ذهبت إلى الهيكل في شيلوه، ونقرأ في 1 صموئيل 1 أنها كانت حزينة للغاية وصلت إلى الرب وبكت بمرارة. ونذرت هذا النذر يا رب الجنود، ليتك تنظر إلى 10. بؤس عبدك، فتذكرني ولا تغفر لعبدك، بل تعطي لعبدك ولدا ذكرا

وأوقفه أمامكم كندير إلى يوم وفاته. سأجعله في خدمتك. وها نحن ذا، هذا نموذج ديني آخر والوعد الذي قطعه حنة، لكنها تريد ذلك بشدة، وتحاول إقناع الله، فأنا أريد طفلًا بشدة

لن أحتفظ به، سأرضعه لمدة ثلاث سنوات ولكن بعد ذلك سأسلمه إلى رعايتك، وأسلمه إلى الملجأ. ومن ثم فإن النموذج الثاني ليس رواية بحد ذاته، ولكنه موجود في الصلاة؛ نجدها في صلاة سليمان في سفر الملوك الثاني. 2. ملوك إصحا 8 وآيات 37 إلى، لا هو 1 ملك أليس كذلك، 1 ملك إصحا 8 آيات 37 إلى 39.

إنه يتحدث عن الاستخدام الذي يمكن وضع الهيكل من أجله، والاستخدام الرئيسي هو كونه مكانًا يمكن فيه سماع رثاء الصلاة. ولذلك قد تكون هناك جميع أنواع الأزمات، ولكن مهما كانت الأزمة، يمكنك أن تأتي إلى الهيكل وأنت واثق من أن الله سيسمع وسيستجيب لتلك الصلوات. وهكذا، إذا كان هناك أي مجاعة في الأرض، إذا كان هناك طاعون أو آفة أو عفن فطري أو جراد أو يرقات، فقد يحدث خطأ كبير ويمنع الحصاد.

وإذا حاصرهم عدوهم في أي مدينة من مدنهم، فإن ذلك يقربنا من الرثاء. مهما كان الطاعون، مهما كان المرض، مهما كانت الصلاة، مهما كان التضرع من أي فرد أو من جميع شعبك، فردا كان أو جماعة. وكان الجميع يعرفون ضيق قلوبهم، حتى أنهم يمدون أيديهم نحو هذا البيت

، ووجع قلوبهم، أي رد الفعل الذاتي هذا على هذه الأزمة الموضوعية مهما كانت. لمد أيديهم نحو هذا المنزل هذا ما يتعين عليهم القيام به. وبعد ذلك تكون الصلاة، هنا في السماء، مسكنك، اغفر، تصرف، وأعط كل من تعرف قلوبهم

وها هو ذا، هناك نموذج آخر في الاستخدام المحدد الذي قد يتم وضع المعبد من أجله. وأعتقد أن هذه الصلاة وصلت إلى السياق المادي للمعبد المدمر

ثم النقطة الثامنة، لاحظنا أنها عملية طويلة في الرثاء ويبدو أنها مستمرة

وكانت تدور في بعض الأحيان في دوائر. استمر الحزن في العودة، وكذلك التظلم والشعور بالذنب. لكن ذلك الشعور بالخسارة ظل يعود ويهيمن على كل القصائد تباعا

سي إس لويس، لم أذكره كثيرًا، لكن كتابه الصغير، ملاحظة الحزن، هو كتاب كلاسيكي جدًا في دراسة الحزن لأنه كتب ردود أفعاله بعد وفاة زوجته الحبيبة جوي بمرض السرطان. وهذا شيء قاله، الحزن يشبه قاذفة قنابل تدور حولها وتسقط قنابلها في كل مرة تحلق بها الدائرة فوق رؤوسها

لذلك، فإنه يستمر في العودة والعودة على مدى فترة طويلة من الزمن. وهذا هو حال الحزن. وأنت تشعر في هذه الإشارات المتكررة أنها تعود باستمرار، وهي انعكاس لكيفية تفكير الجماعة وكيف ينبغي أن تفكر

هذا جزء طبيعي من معالجة الحزن. وهنا أشير مرة أخرى إلى ذلك الكتاب، "الطريق عبر الحزن". أعتقد أنه يحتوي على تعليق جيد في هذه المرحلة

الحزن لا يمكن التنبؤ به. يمر الشخص بسلسلة من الأيام الجيدة ثم ينغمس مرة أخرى في شعور متجدد بالحزن. لكن هذا لا يعني التراجع أو عدم إحراز تقدم

، الصعود والهبوط المتكرر هو جزء طبيعي من الفجعية. وهناك عدم اليقين هذا. يستغرق فترة من الوقت ويختفي، ثم يعود مرة أخرى. وهذا ما يحدث في مرآتي

النقطة التاسعة: أن هناك مجالاً للاحتجاج. هناك مجال للتحدي، وحتى تحدي الله. وقد رأينا هذا في الفيديو السابق، لماذا، لماذا؟ ليس سببًا واحدًا فقط، بل سببين

لماذا، لماذا؟ وهذا سبب الحيرة والاحتجاج. وقد لاحظ لويس ذلك في كتابه "ملاحظة الحزن". ويبدو تعليق واحد ساخرًا، لكن هذا ما شعر به

"الله غائب جدًا، عون في الضيقات. وهذا يتماشى إلى حد كبير مع الطريقة التي تنتهي بها رواية "رثاء

ثم النقطة العاشرة، هناك مجال للتظلم

التظلم ضد الآخرين هو دعوة لتحقيق العدالة. وقد رأينا في المراثي نفسها هذه الدعوة للتظلم مقدمة في شكل التماس. وفي الإصحاح الأول والآية 9 نجد أن صهيون تقاطعه

انظر يا رب إلى مذلي، لأن العدو قد غلب. لقد تصرف العدو بشكل كبير. لقد تصرف العدو بغطرسة

هناك احتجاج على هذا العدو، وهناك دعوة لمعاقبته. إنهم مخطئون، ويجب أن يعاقبوا

قد أكون مخطئًا، ولكنهم مخطئون أيضًا. لذا كن عادلاً، عاقبهم. وفي نهاية الفصل الأول، فليكنوا كما أنا

دع كل أعمالهم الشريرة تأتي أمامك. عاملهم كما عاملتني بسبب كل ذنوبي. هناك خطأ من جانبهم أيضًا

ومن أجل العدالة، يجب القيام بشيء ما. ويستمر في صلاة التظلم التي يكررها المرشد في 3:59. لقد رأيت الظلم الذي حدث لي يا رب. احكموا على قضيتي، خذوا جانبي

ومن 64 إلى 66 رد لهم أعمالهم يا رب حسب عمل أيديهم. اتبعهم بغضب وأهلكهم من تحت سماء الرب. قد نقول غير مسيحين، ولكن قد نتذكر أنني أحلتكم إلى رسالة تسالونيكي الثانية الإصحاح 1 في الآيات 5 إلى 10.

هناك نفس البيان الرحيم الذي يدلي به بولس - رافة بالنيابة عن مسيحي تسالونيكي المضطهدين - بأن الله سوف يعاقب أولئك الذين يضطهدونه. نجد هذا مذكورًا، على سبيل المثال، في سفر الرؤيا

رؤيا الإصحاح 6، الآيات 9 و 10. ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين ذُبحوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانوا قد قدموها. وصرخوا بصوت عظيم: أيها السيد الرب القدوس الحق إلى متى؟ الاحتجاج هناك، التحدي

إلى متى ستقضي وتنتقم لدمائنا من سكان الأرض؟ نجد ذلك أيضًا في المثل الذي رواه يسوع في لوقا 18. لقد روى مثلًا عن الأرملة التي تستمر في المجيء إلى هذا القاضي قائلًا: "منحي العدالة على خصمي". وهي تزعجه. وتزعجه، وفي النهاية يقول هذا القاضي، سأمنحها العدالة

لذلك، لا يجوز لها أن ترهقني بالمجيء المستمر. ومعنى المثل اسمع ما يقوله قاضي الظلم. أفلا ينصف الله مختاربه الصارخين إليه نهارًا وليلاً؟ هل سيتأخر كثيرًا في مساعدتهم؟ أقول لكم إنه ينصفهم سريعًا

العدالة ضد خصومهم في واقع الأمر. وها هو. أحب قراءة الكتب الغامضة

في هذه اللحظة، أقوم بقراءة سلسلة، حوالي 15 أو نحو ذلك، كتبها مؤلف بريطاني، بي دي جيمس. وكانت في الواقع أنجليكانية. ونجد موضوعات لاهوتية تخرج هنا وهناك

وكتبت كتابًا بعنوان الخطيئة الأصلية. وهذا العنوان، وراء هذا العنوان، هو حقيقة وجود شركة نشر تقع بجانب نهر التايمز في لندن. وكانت هناك بعض الأخطاء الماضية التي ارتكبتها الأجيال السابقة بين أولئك الذين كانوا يملكون ويديرون شركة الطباعة هذه.

وقد نجح الأمر بطرق مختلفة. وكانت تلك هي الحبكة العامة. لكن ما أريد الإشارة إليه هو مشهد معين فيه كان هناك مكتب هناك. وتجد هذا الرجل، هذا الرجل في منتصف العمر، وهو في الواقع يهودي. ثم هناك فتاة صغيرة، شابة كاتبة.

وليس لديها الكثير من المشاعر أو التطلعات الروحية على الإطلاق. ولكن في يوم من الأيام، تحدثت عن الله، وقالت لهذا الموظف، لهذا الموظف، لهذا الرجل اليهودي، إذا كان لدي إله، أود أن يكون ذكيًا، ومبهجًا، ومسلّيًا.

وقال زميلها اليهودي الموظف إنني أشك في أنك ستجدينه الكثير من الراحة عندما اقتادوك إلى غرف الغاز. قد تفضل إله الانتقام. وهاهو.

هذا يلخص الأمر. ذلك يعتمد على أين نحن. وعندما نضطهد، فإننا نصرخ بالطريقة التي تشير إليها هذه الكتب المقدسة في العهد الجديد والعهد القديم.

لذلك هناك مجال للتظلم، كما يقول الكتاب المقدس. ودعوة للعدالة ضد أعداء البشر الذين يظلموننا.

ثم النقطة الحادية عشرة، نقطة التحول، نقطة التحول.

كما قلت من قبل، فإنه ليس الختام. في نهاية المطاف، يأمل المرء في الوصول إلى النهاية، ولكن هناك نقطة تحول يصبح فيها الألم شيئًا كما كان دائمًا.

لكن نعم، يمكنك رؤية بداية الفجر، بداية ذلك الظلام الذي يبتعد ببطء في الشرق. مجرد علامة صغيرة على ذلك. وهذه هي النقطة التي يصل إليها مرثي 5.

وهذه نقطة تحول وبصيص أمل لمستقبل إيجابي. وهذا ما اختبره المعلم في حديثه عن تأملاته لتلك الرثاء الأول الذي استجاب له الله. فاقترب الله وقال لا تخافوا.

وكانت تلك نقطة تحول بالنسبة له. ومع نقطة التحول هذه، فكر في تلك المعاناة. أنا لم تصل إلى النهاية.

أنا لم تصل إلى النهاية. أنا أحد الناجين، في الواقع. وهذا يقوده إلى استكشاف خروج 34 والآية 6 والكنز الذي وجده هناك.

لكن هذه لمحات الأمل بمستقبل إيجابي، لكن يجب أن تتحقق ذاتياً. وفي مقابل ذلك، يمكن أن يكون لدينا أصدقاء ذوي نوايا حسنة يأتون إلى جانبنا ويؤكدون لنا أن الأمور ستكون أفضل في النهاية. نحن في طريقنا للتغلب على ذلك.

ونحن لا نقدر ذلك في ذلك الوقت. وهذا الكتاب، طريق الحزن، يذكر ذلك. في الواقع، لقد اكتسبت بعض الطرق للتعامل مع الأشخاص الذين يقولون أشياء مثل، كل شيء للأفضل.

أنت لا تعرف ذلك الآن، لكنك ستعرفه يوماً ما. أعتقد أنني سأقول الآن. أنا لا أشعر بهذه الطريقة

وهكذا، فإنه ليس من المفيد. وهناك أناس يحبون أن يقتبسوا رومية 8: 28. سيكون الأمر على ما يرام. رومية كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصده. 8: 28

هذا كل الحق. فقط صدق ذلك. والأمر ليس بهذه السهولة

وما عليك أن تتذكره هو السياق الذي وردت فيه الآية في رومية 8: 28. وقد تم التحدث بها من وإلى الأشخاص الذين يعانون، في الآية 35، من ضيق، أو ضيق، أو اضطهاد، أو جوع، أو عري، أو خطر، أو سيف. كل هذه الاحتمالات كانت حقيقية جداً أو تمت تجربتها بالفعل

، وفي هذا السياق، يمكننا أن نستخدم رومية 8: 28. ولذا، يمكننا استخدامه إذا مررنا بهذه المعاناة ونقول، نعم، هذا صحيح. يمكننا استخدامه لرفيقنا المؤمن الذي يعاني إذا استخدمناه كشهادة. أعلم أن هذا صحيح ولكن مجرد التخلص منه من تلقاء نفسه، هذا ليس مفيداً

لكن لمحات الأمل التي تحققها ذاتياً بمستقبل إيجابي، هذا مكان رائع للوصول إليه. وهذه نقطة تحول

النقطة الثانية عشرة التي أريد أن أثيرها هي مسألة الشافي الجريح، والتي سبق لي أن تناولتها

لن أتعامل معها مطولاً الآن. ورأينا أنها تعود إلى تلك الأسطورة القديمة التي التقطها كارل يونج ثم ردها هنري نوبل، الذي طبقها على القساوسة في كتابه "النشافي الجريح". المرشد هو إلى حد كبير معالج جريح

، ويمكن القول إن ندوبه أهله لمعالجة الجروح المفتوحة لمن حوله. ولكن أيضاً، هناك شعور آخر صحيح والذي رأينا المرشد يستسلم له، وهو أنه يمكن أن يكون الأمر كثيراً في محاولة مساعدة شخص يعاني. ويأخذها المرء على عاتقه أكثر من اللازم، وهو أمر مرهق للغاية

ويحتاج المرء إلى وقت مستقطع بعد ذلك. لقد رأينا مكانين في الفصل 2 والفصل 3 حيث يستجيب المرشد بهذه الطريقة بالذات. لا يستطيع أن يأخذها

إنها ساحقة جداً. وهذا صحيح أيضاً. إنه يتماشى مع مفهوم المعالج الجريح

النقطة الثالثة عشر، هناك حاجة لوقت كافٍ في الحزن. يمكننا أن ننفذ صبرنا مع الأشخاص الآخرين الذين يشعرون بالحزن. ونحن نقول، تجاوز ذلك

تخلص منه. هذا ما نريد أن نقوله. هذا هو الرفاهية التي تنغمس فيها بالبقاء هنا

وبطريقة ما، واجه المرشد هذا الموقف. وأعتقد أن هذا هو سر الفصل الرابع، أنه أدرك أنه بحاجة إلى إظهار الصبر. لا يمكنك القفز من الفصل الثالث إلى الفصل الخامس. عليك أن تحزن أكثر قليلاً

أيها الجماعة، عليكم أن تحزنوا أكثر. وهكذا فإن للحزن جدولته الزمني الخاص. هناك حاجة إلى الوقت الكافي

رابع عشر: علينا أن ندرك أن الحزن يمكن أن يسبب خطراً على الإيمان أو الحياة. وهناك حالة تشارلز داروين. وكنت أقرأ مقالاً في ذلك اليوم يتحدث عن هذا الشيء بالذات

تشارلز داروين، فقد إيمانه. ودعني أخبرك لماذا فقد إيمانه. لم يتعاف تشارلز داروين أبدًا من وفاة ابنته المفضلة آني، البالغة من العمر 9 سنوات. ولم يتمكن من حضور جنازة الطفلة أو زيارة قبرها لمدة 12 عامًا

في الواقع، لقد تجنب المنطقة بأكملها التي كان يعيش فيها هو وهي. وبطريقة ما، لم يكن من المتوقع أن نقول إن داروين فقد إيمانه لأنه فقد ابنته المفضلة، تلك الطفلة البالغة من العمر 9 سنوات. ويمضي المقال ليقول إن هذا هو ما كلف داروين مسيحيته

، من المفاهيم الخاطئة الشائعة أن الرجل العظيم توقف عن الإيمان بالله نتيجة لأبحاثه في أصل الأنواع. وخاصة أصلنا نحن البشر. في الواقع، لم يكن لعمله المهني أي علاقة بمعتقداته الدينية أو عدم وجودها. وقال هو نفسه إن العلم والإيمان منفصلان تمامًا وليس بالضرورة مرتبطين على الإطلاق

لقد أعرب عن أسفه، كما يفعل كل العقلاء من الرجال والنساء، من المغالطة القائلة بأن العلم هو عدو الدين. كان يعتقد العكس، إذا كان هناك أي شيء. لكنه لم يستطع رؤية العدالة أو سبب وفاة آني

وبدلاً من الغضب على إله ظالم وغير معقول، فضل التقليل من إيمانه بالله. وهناك خطر كبير بين المؤمنين الذين يحزنون. وكانت هذه هي المشكلة الكبرى التي وقعت على المؤمنين اليهود نتيجة للمحرقة

ومن غير المتصور أن العديد من اليهود تخلوا عن إيمانهم بالله تماماً. وكانت إحدى المهام العظيمة لإيلي فيزل هي استنكار ذلك والقول، نعم، لا أستطيع تحمل المحرقة، لكنها لا تنزع إيماني بالله. إذن هناك خطر على الإيمان

وهناك خطر على الحياة. اعتقدت أنه كان مبالغاً فيه إلى حد ما في البداية. ذهبت دوروثي سولا، في كتابها عن المعاناة، إلى حد القول، يجب عليك التعبير عن حزنك، يجب عليك التحدث عنه، وإلا فقد يؤدي ذلك إلى الانتحار

قد يكون حزنك هكذا، إذا لم تتعامل معه، إذا لم تمر بعمليات الحزن، فمن المحتمل أن يكون الانتحار هو النتيجة. لكني أتذكر أنه في إحدى زيارتي للقسيس، التقيت بشاب مسيحي كان يعاني بهذه الطريقة بالذات. ودعوني أقرأ لكم ما كتبته

تم إحضار ريموند إلى المستشفى في وقت متأخر من إحدى الأمسيات كإجراء احترازي ضد الانتحار. لقد كان رجلاً جيداً في منتصف العشرينيات من عمره، وكان يساعد قس الشباب في كنيسته ويكرس نفسه لمساعدة المراهقين. والآن، كان بحاجة إلى المساعدة

قبل بضعة أشهر، توفي والديه، واحداً تلو الآخر، بضررتين مريبتين. ثم علم أن صديقته ماتت بسبب جرعة زائدة. كل شيء حدث كان مبالغ فيه

تم نقله بسيارة إسعاف إلى وحدة الطب النفسي المغلقة هذه. في اليوم التالي، قدم الموظفون طلباً لزيارة القسيس. عندما وصلت، أيقظت ريموند بلطف من نوم مرهق

جلس في السرير وهو مغمض العينين وقال: كل ما أريد فعله هو النوم. لقد سررت لسماعه يوضح هذا الشكل الآمن من الإنكار. لقد جعلني هذا أدرك أن إقامته لن تكون طويلة، وسيتم نقله قريباً إلى العيادات الخارجية

ولذا، فمن المرجح أن تكون هذه زيارتي الوحيدة. وأدركت أيضًا أن هذه لم تكن المناسبة لتبادل رعوي طويل ما هي الرسالة القصيرة التي يمكنني تركها بشأن الطريق إلى الأمام؟ فكرت للحظة وقلت، أريد أن أترك لك ثلاث كلمات يا ريموند: الدموع، والكلام، والوقت

أضفت جملة مختصرة إلى كل كلمة ثم طلبت منه أن يعود للنوم ويتذكر تلك الكلمات الثلاث عندما يستيقظ. فتركته وقلت بارك الله فيك. لاحقًا، في نهاية الكتاب، أعود إلى هذه القصة

عندما استيقظ ريموند، الشاب الذي رويت قصته مع الحزن الذي لا يطاق في مقدمة هذا الكتاب، من نومه الذي كان في أمس الحاجة إليه، ربما لم يتذكر زيارتي. الإرهاق والاكنتاب من المنومات القوية. ومع ذلك، أظن أن تلك الكلمات الثلاث، الدموع، والكلام، والوقت، سقطت مثل البذور في لاوعيه، ونبتت في الأسباب التي تلت ذلك

الحداد على مأساته الشخصية لن يكون له نهاية سريعة أو سهلة، لكن الأمل ينبثق من الحداد. الرجاء، أداة الشفاء، له بذور صغيرة جدًا، لكنها واهبة للحياة. وها نحن ذا

يجب أن نأخذ هذا الخطر بعين الاعتبار، بما في ذلك خطر فقدان الإيمان وحتى خطر فقدان الأرواح

، ثم ، النقطة الخامسة عشرة، النقطة الأخيرة التي أريد أن أقولها، أشير مرة أخرى إلى كتاب لجيرالد سيترز. وأشار إلى عنوانه، نعمة مقنعة، كيف تنمو الروح من خلال الخسارة. وفي البداية شعرت بالإهانة

كيف يمكن أن يقول إنها نعمة مقنعة؟ لقد فقد والدته. لقد فقد زوجته. لقد فقد أحد أبنائه في حادث السيارة المروع هذا

في النهاية، مر وقت طويل بعد أن تمكن من التعرف عليها كنعمة مقنعة، واستطاع أن يدعمها بهذا العنوان الفرعي: كيف تنمو الروح من خلال الخسارة. في مرحلة ما، يتحدث بهذه الطريقة، ويقول كيف، بطريقة غريبة، ساعده حزنه على النمو، وحزنه غيره إلى الأفضل. هذا شيء يجب أن نضعه في الاعتبار، شيء لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نقدره لفترة طويلة عندما نكون مهووسين بالحزن، ونجد أن الحزن مهووس، في الواقع

قال يسوع: طوبى للحزاني فإنهم يتعزون. يشير الحزن إلى أن الأشخاص الذين عانوا من الخسارة يعيشون بشكل أصيل في عالم من البؤس، ويعبر عن الألم العاطفي للأشخاص الذين يشعرون بالألم لأنفسهم أو للآخرين. الحزن نبيل وكريم

إنه يوسع الروح حتى تصبح النفس قادرة على الحداد والابتهاج في نفس الوقت، والشعور بألم العالم والأمل في شفاء العالم في نفس الوقت. مهما كان الحزن مؤلماً فهو مفيد للروح. غالبًا ما يؤدي الحزن العميق إلى تجريد الحياة من التظاهر والغرور والتبذير

إنه يجبرنا على طرح أسئلة أساسية حول ما هو الأكثر أهمية في الحياة. يمكن أن تؤدي المعاناة إلى حياة أبسط، وأقل ازدحامًا بالأشياء غير الضرورية. إنه يوضح بشكل رائع

ولهذا السبب فإن العديد من الأشخاص الذين يعانون من خسارة مفاجئة وشديدة غالبًا ما يصبحون أشخاصًا مختلفين. إنهم يقضون المزيد من الوقت مع أطفالهم أو أزواجهم، ويعبرون عن المزيد من المودة والتقدير لأصدقائهم، ويظهرون المزيد من الاهتمام بالجرحى الآخرين، ويعطون مزيدًا من الوقت لقضية نبيلة، أو يستمتعون بالمزيد من الأشياء غير العادية والعادية، ويستمتعون أكثر بما هو عادي. اعتيادية الحياة. في

الفيلم، الطبيب، طبيب متعجرف لا يُظهر سوى القليل من الاهتمام للاحتياجات الحقيقية لمرضاه، يتحول عندما يصبح هو نفسه مريضًا فجأة.

إن روايته الخاصة عن مواجهته مع السرطان تجعله حساسًا تجاه الأشخاص الذين كان يعاملهم في السابق على أنهم أجساد مريضة. وها نحن ذا. من الغريب أن نقول أن هناك شيئًا إيجابيًا جدًا يمكن قوله عن الحزن، والمعاناة والأسى، وهو موجود، ويمكنه أن يوسعنا، ويمكن أن يغيرنا إلى الأفضل، ويمكننا أن نكون سعداء. وأن نكون سعداء بالفعل، بل ونفكر في شكر الله. لأنه خرج منه بعض الخير.

رومية 8: 28، هذا التأثير الجيد، صحيح على كل حال.

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي. هذه هي الجلسة 15، المراثي والمسيحية